

لعدم تلقيه لقاح «كورونا».. مستشفى أمريكي يرفض زراعة قلب لمرضى



الولايات المتحدة - أ.ف.ب

رفض مستشفى بمدينة بوسطن الأمريكية إخضاع مريض يبلغ 31 عاماً لعملية زرع قلب، بحجة أنه لم يتلقَ اللقاح المضاد لوباء «كوفيد-19»، ما من شأنه إفشال العملية، على ما ذكرت وسائل إعلام أمريكية، الأربعاء. وأكدت ناطقة باسم مستشفى «بريغهام أند ويمنز هوسبيتل»، أن اللقاح المضاد لفيروس «كورونا» شرط ينبغي توفره لدى جميع المرشحين للخضوع لعمليات زرع أعضاء. وتحدث ديفيد فيرغوسن والد المريض عبر «سي إن إن» و«إيه بي سي»، عن معركة ابنه ضد الموت، قائلاً إنه «وصل إلى شفير الموت» بانتظار الخضوع لعملية زرع قلب. ويرفض الشاب الثلاثيني الذي ينتظر الخضوع لعملية قلب في هذا المستشفى في بوسطن، تلقي اللقاح ضد فيروس «كورونا». وقال فيرغوسن: هذا يتعارض بصورة جوهرية مع مبادئه، هو لا يؤمن بفاعلية اللقاحات. وبما أن المستشفى في بوسطن «يطبق هذه السياسة (...) أزالوا اسمه من قائمة الأشخاص المؤهلين للخضوع لعمليات زرع القلب». وأوضح المستشفى المعني في بوسطن، أن نظام الرعاية الذي يعتمده «يتطلب لقاحات عدة توصي بها السلطات الصحية، بينها اللقاح المضاد لكوفيد-19».

وأشار إلى أن تلقي اللقاح واعتماد «نظام حياة» محدد «يهيئان الظروف الفضلى لإنجاز عملية زرع ناجحة، ويعززان إلى أعلى حد ممكن حظوظ بقاء المريض على قيد الحياة بعد عملية الزرع، خصوصاً لأن جهاز المناعة يكون ضعيفاً بصورة كبيرة».

وقال الطبيب آرثر كابلان، من جامعة نيويورك، في تصريحات أوردتها قناة «سي بي إس»: إن جهاز المناعة يكون معطلاً في أي عملية زرع. لذا يمكن لكوفيد أن يكون قاتلاً. من هنا، «تُسحب أسماء المرضى» غير الملقحين «من قائمة الانتظار»، وفق المستشفى في بوسطن؛ حيث لا يزال ابن ديفيد فيرغوسن يخضع للعلاج.

وقال الوالد إنه يحترم «خيار» ابنه، ويعتزم نقله إلى مستشفى آخر، غير أن «عنصر الوقت ضاغط» مع هذا المريض الذي يعاني وضعاً صحياً صعباً للغاية.

وسجلت الولايات المتحدة، حيث 62 % فقط من السكان تلقوا تطعماً كاملاً ضد «كوفيد-19» بسبب الانقسام السياسي الكبير حول المسألة، ما يقرب من 60 مليون إصابة بفيروس «كورونا»، الذي أودى بحياة 872 ألف شخص فيها.